أسباب الخلافات الزواجية في المجتمع العراقي في الوقت الراهن
(دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة)

أ.د. فاطمة إسماعيل محمود ismefatma@gmail.com
م.د. مؤيد سعد شعيب muyyad.saad68@gmail.com
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : اسباب الخلافات الزواجية
Key word : The causes of marital problems
تاريخ استلام البحث : 2020/11/3

ملخص :

يهدف البحث الحالي التعرف على اسباب الخلافات الزواجية للأسرة العراقية في الوضع الراهن , ثم وضع الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل الزواجية بصورة عامة . ولتحقيق هذا الهدف , قام الباحثان بأجراء استبيان استطلاعي على عينة من الاسر في محافظة ديالى (مدينة بعقوبة) وعينة من القضاة والمحامين في محكمة و استئناف بعقوبة وبعد جمع المعلومات والاطلاع على الاسباب المتعلقة بالموضوع وتكون المقياس النهائي والذي تضمن (31) فقرة ووزع على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (150) (100) أسرة و (50) قاضي ومحامي ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة , وتوصل الباحثان الى النتائج الاتية :

ان من اهم أسباب الخلافات الزواجية في الوقت الراهن للأسرة العراقية متمثلة في الاتي :-

- الغيرة المبالغ فيها وعدم الثقة .
- العوز المادي (الفقر) .
- الانفتاح السريع على شبكات التواصل الاجتماعي .
- البطالة (المقنعة) وقلة فرص العمل .
- أنشاء شرعية الغاب وغياب القانون .
- كل القوانين التي تطرح الى جانب الزوج في اخذ الحرية الكاملة في تصرفاتهم في الزواج بامرأة ثانية .
- الاستخدام السيء للتقنيات الحديثة كالنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تسبب في حدوث الخيانة الزوجية .
- زواج المصلحة لكل من الطرفين .

- الزواج المبكر (للفتاة) .
- ثقافة الزوج والزوجة قد تكون متناقضة فيما بينهم .

اما عن الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل الزواجية , فقد اوحى الباحثان بما يلي :-

- المرونة في التفكير الذي يساهم في حل اية مشكلة تعترض الحياة الزوجية .
- تحمل المسؤولية الكاملة من قبل الزوجين في معالجة المواقف الاشكالية .
- ضبط النفس والتحكم في الانفعالات بحيث لا يصطدمان مع بعضهما البعض في طريق بلا عودة .
- العمل على تغيير المفاهيم لدى الاباء والامهات حول أسس الاختبار الصحيح للزوجين والاتجاه نحو تدعيم الزواج المتكافئ .
- قيام وسائل الاعلام بدور اكثر فاعلية في مجال التوعية بظاهرة الخلافات الزواجية .

The causes of marital problems in Iraqi society at the present time
(A field study in Baquba)

Muayyad Saad Shoaib **Fatima Ismail Mahmoud**
College of Basic Education / University of Diyala

Abstract

This current research identifies the causes of marital problems for the Iraqi family in the current situation, and then finds out the proper solutions to address marital disputes in general.

To achieve this aim, the researchers conducted a survey questionnaire on a sample of families in Diyala Governorate (Baquba city) and a sample of judges and lawyers in a court and appeal in Baquba. After collecting information and reviewing the reasons that related to the topic, the final scale was formed, which included (31) items and distributed to the basic research sample of (150) (100) families and (50) judges and lawyers within the geographical area (Baqubah city), and the researchers find that the important causes of marital disagreements at the present time for the Iraqi family is:-

-Exaggerated jealousy and distrust.
-Financial destitution (poverty).
-Rapid opening up of social networks.
-Unemployment and lack of job opportunities.
- All laws give the husband absolute freedom to marry for the second time.
-The bad use of modern technologies such as the Net and social media that cause infidelity.
-Marriage of interest for each of the parties.

-Early marriage (for a girl).
- The general cultural difference between husband and wife.

As for appropriate solutions to deal with marital problems, the researchers suggested the following:

-Flexibility in the way of thinking that contributes to solving any problem encountered in marital life.
-Carrying the full responsibility of the spouses for dealing with problematic situations.
-Self and impulse control so that they do not clash with each other, which leads to the failure of the marriage.
-Working on changing the perceptions of parents about the foundations of the correct choice of spouses and the direction towards strengthening equal marriage.
-The media should have a more active role in raising awareness of the phenomenon of marital disputes.

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ان الحياة الزوجية مشروع العمر ,ومتن الحياة ونواة المجتمع وسر بقاء البشرية, علاقة جليلة تنعقد بكلمة الله وتحوطها أمانة الله, والسعادة الزوجية حلم ينشده الجميع, وامنية تراود كل زوجين ولكن المقاصد تنال بالأسباب ولا يقوم بناء السعادة الزوجية الا على ركنين اساسيين ,اولهما جلب اسباب المودة واستخدامها وثانيهما دفع اسباب الخلاف ورفعها. إن منشأ الخلاف بين الزوجين يرجع الى سباب متنوعة منها ما يتعلق بالطبيعة البشرية لكل من الزوجين ومنها ما يتصل بمؤثرات اجتماعية ومنها ما يرجع الى الجهل بأحكام الشريعة والفهم الخاطئ للحقوق والواجبات , وسوف نتناول جملة من اسباب الخلافات الزوجية الشائعة في مجتمعنا. (احمدبن عبد الرحمن القاطي, 2010) (WWW.islamtoday.net)

-**الاسباب الطبيعية:** لعل معظم حالات الخصام اليومي بين الزوجين ترجع الى الصفات النوعية الخلقية التي طبع عليها كل منهما مثل الغضب واللامبالاة والعنف وبذاءة اللسان بالنسبة للزوج, والغفلة والاهمال والجدل والكسل بالنسبة للزوجات. والعلاج لهذه الاسباب هو تعرف كل طرف على طبيعة الاخر وفهمه له, ومعاملته وفق ذلك الفهم ويتحاشى اسباب اثارته.

-**الاسباب الاجتماعية:** تتأثر الاسرة الناشئة بالوسط المحيط سلبا وايجاباً ,سيما اقارب الزوجين ووالد الاخر او والدته ,ان التدخل في شؤون الاسرة من قبل الاقارب هو سبب نشوء الخلافات الزوجية .والعلاج لذلك هو ان يحرص الزوجان على حفظ خصوصياتهما ويحيطا حياتهما الزوجية بسور من المهابة والاحترام.

-**اسباب التعدد:** لعل من اعظم دواعي الخلاف الزواجي في مجتمعنا الراهن اقتران الزوج بزوجة اخرى , او حتى مجرد تفكيره به , ان التصريح او التلويح بذلك الاقتران يجعل الزوجة فاقدة لصوابها وتخرج من طبيعتها , حيث تشعر بالطعن في كفايتها والتخوف من

الاثار الاجتماعية لهذه الخطوة, والعلاج لذلك هو ان يكف الزوج عن مثل هذه التصريحات المؤذية التي تعكر صفوة الحياة الزوجية ,وان وقع التعدد على المرأة الاولى ان تتقبل هذا الوضع على اعتباره حق شرعي للزوج وعلى الرجل ان يعدل بين زوجاته .

ثانياً: أهمية البحث:

نظراً لأهمية ومكانة القضايا الاسرية والاسهام فيها وبالأخص العشرة الزوجية التي مازالت في الحاجة للمزيد من الدراسات . أكد البحث اهميته على المرحلة التي يمر بها المجتمع العراقي من خلال الحروب والاحتلال من جهة ,وما صاحب ذلك من تطور ودخول التكنولوجيا من جهة اخرى, فقد صاحب تلك القضايا والحروب وخاصة الحرب الاخيرة منها ظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية انعكست على دور الاسرة ومكانتها في المجتمع , فقد اصبحت الاسرة اليوم في حالة تهديد من قبل احد اطرافها الزوج او الزوجة بسبب الفقدان او الموت او العوز المادي الذي يرافق هذه المرحلة, أضافةً الى دخول التكنولوجيا والمعلومات المتمثلة بالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي خلفت الكثير من المشاكل والخلافات الزوجية بسبب الشكوك والغيرة للاستخدام المفرط والغير مفيد لهذه المواقع.

حيث تم التأكيد على تشخيص تلك الاسباب في هذا البحث والعمل على وضع الحلول المناسبة لها لتحصين الاسرة العراقية باعتبارها اساس المجتمع.

لذلك يجب ان يكون المنزل الكفيل والمأوى الصالح للأسرة الذي يغذي اعطائها بالطمأنينة ويبعد عنها عوامل القلق والاضطراب المبكر ,ويمكنها من الحصول على المستوى الاجتماعي اللازم بما في ذلك عناصر الحماية ويهيئ لهم الكيان الاجتماعي ويدربهم على مواجهة المعايير المتغيرة, كما يدربهم على التجارب مع المواقف الانسانية التي تبرز العواطف الكبيرة كالحب والعاطفة والخوف والغضب, وتعود اهمية الموضوع الى ان هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الاسرة وجب وضع الحلول المناسبة لها منها:(محمود, 1979: ص612)

1-الانهيار الانفعالي للأسرة:

وهذا يرجع الى الطغيان (Tyranny) الذي قد يسود جو الاسرة فنجد ان الاب يعتبر نفسه مصدراً للسلطة المطلقة ,ولا احد غيره له الحق في التصرف في اي شيء ,وهنا تكون العلاقة بين الزوجين علاقة مادية خالية من اي عاطفة ,ويسود الشجار ويقل احترام كل منهم للأخر ,ويشعر افراد الاسرة بأن حقهم مهدور وانهم منبوذون ومحرومون من المشاركة في شؤون الاسرة, مما يجعلهم يشعرون بالانطواء والعزلة او الشعور بالعداء نحو المنزل , ومن هنا تنشأ لديهم الاضطرابات النفسية مما يكون عاملاً من عوامل الانحراف ودافعاً للسلوك الاجتماعي الشاذ.

2-الانهيار المادي للأسرة:

ونعني به فقدان احد العائلين او كليهما سواء بالوفاة او السجن او المرض ,كذلك يقصد به تفكك الروابط العائلية بالطلاق او الهجر او الانفصال او العجز عن الكسب سواء بالبطالة او التقاعد, فهذه عوامل تكون سبباً في انهيار احد الاركان الاساسية للأسرة.

3-الانهيار الخلقي للأسرة:

ويقصد به انعدام القيم الاخلاقية وفقدان المثل العليا واختلاف المعايير الاجتماعية داخل الاسرة ,واهم عوامل الانهيار الخلقي في الاسرة هو انحراف الوالدين او احدهما او انحراف الوالد او الولد الاكبر او البنت الكبرى .

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحقيق ما يلي :

1- التعرف على اسباب الخلافات الزوجية للأسرة العراقية في الوضع الراهن.
2- وضع الحلول لمناسبة لمعالجة المشاكل الزوجية بصورة عامة.
3- العمل على تقليل العنف الاسري من خلال وضع قوانين للحد من ذلك.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة مكونة من فئة القضاة في محافظة ديالى وبعض الاسر العراقية في مدينة بعقوبة لعام (2018-2019).

خامساً: تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية:

- **الخلافات الزواجية (Matrimonial Disputes) :**

هي امر وارد بين الزوجين وقد تحدث نتيجة عدم توافق الآراء بين الزوجين, لكن سرعان ما ينتهي وتعود السعادة الزوجية للحياة , ويعتبران هذا الخلاف نقطة تجديد لحياتهما , و بلغة علماء النفس يسمى اختلافاً بناءً يكون على جزيئات المادة وهي كما قيل (ملح الحياة) . (تهاني عبد الرحمن WWW.Al.Aslam.com)

وتعرف ايضاً بأنها تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الامور التي تخص أيا منهما او تخص كليهما بحيث تثير انفعال الغضب او السلوك الانتقامي او التفكير فيه.

وقد تبنى الباحثان تعريف (محمود) الاجرائي لمفهوم الخلافات الزواجية وهي : (تعارض وجهات النظر في امور الحياة المختلفة بين الزوج و الزوجة الامر الذي يؤدي الى خصومة او مشاجرة بين الزوجين). (محمود, 1979: ص417)

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: الاطار النظري:

1-اثر الاحتلال الامريكي لعام 2003 على الاسرة العراقية:

تعتبر النظم الاسرية من اقدم واهم النظم الاجتماعية التي جاءت استجابة لحاجات حيوية اساسية بشرية ,وقد نشأت الاسرة بصورة طبيعية اختيارية-طوعية منذ اقدم الازمان ,حيث كانت وما زالت الوحدة الاساسية الاولية للجماعات البشرية التي يستمر عن طريقها بقاء المجتمع وثباته واستمرار حضارته من الماضي والحاضر والمستقبل . (N.M , 1949: p.9)

يمثل اتباع الحاجات الاساسية للفرد المحور الاساس والمركزي لسلوكه مهما كان نوعه فان اي اضطراب في القاعدة المعاشية يمكن ان يعيق تحقيق ,وستكون له انعكاساته على احترام الفرد للقوانين والاعراف الاجتماعية.(الكبيسي, 1995: ص115)

ان الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ولد الكثير من المشاكل التي واجهتها المجتمع العراقي بصورة عامة والاسرة العراقية بصورة خاصة ,حيث كان للعنف الاسري سبب من اسباب التفريق بين الزوج والزوجة ,باعتبار الحياة الزوجية من الثوابت المقدسة عند جميع الامم والشعوب ,وفي الشريعة الاسلامية جعل الزواج من نعم الخالق عز وجل التي منَ بها خلقه وعباده بمصداق الآية الكريمة (بسم الله الرحمن الرحيم- والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة) (سورة النحل-الاية72)

ويرى الباحث أنه في ظل اهتمامهم بالمحافظة على الاسرة فأنه ينبغي للتشريعات التي تنظم عمل المرأة ان تعتمد المواءمة بين عملها عندما تختاره وبين اعباءها المتعلقة بالأسرة, لأن اي خلل في هذه التشريعات قد يؤدي الى التفكك الاسري ,وان الاسلام لم يبيح للرجل ممارسة أي عنف ضد المرأة سواء في حقوقها الشرعية التي ينشأ الالتزام بها من خلال عقد الزواج وبناء الاسرة. وعدم استخدام الطلق كعنصر ابتزاز لها في اكثر من موقف ,وان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تمثل اهم الاطر الثقافية التي تقدم سنداً وتبريراً للمعاملة (الجيدة للمرأة) فضلاً عن القيم العشائرية والثقافة الذكورية التي تعلي شأن الرجل وتعمل المرأة بدونية واحتقار وتضعها بالدرجة الثانية من السلم الانساني.

2-حالات الطلاق:

لقد شكلت الاحصائية التي اطلقها مؤخراً مجلس القضاء الاعلى حول ارتفاع نسب الطلاق في العراق الى اكثر من(4) ألف حالة خلال الشهر الواحد ،فقد شكلت صدمة كبيرة للمسؤولين ،مما دفع قضاة وخبراء في علم الاجتماع الى التحذير من خطورة تلك الظاهرة هي...زيادة نسبة الطلاق لمختلف الفئات العمرية سواء زواجاً مبكراً او قديماً نتيجة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية. ان ويلات الحروب التي عاشها المجتمع العراقي خاصة الاخيرة ان الاحتلال الامريكي والداعشي كان لها تأثيراً واضحاً على تفكك البنية الاجتماعية وغياب الهوية الوطنية مع انتشار حالات الفساد الاداري والمالي مع تراجع القيم الانسانية ودخول الفضائيات والمسلسلات الاجنبية لبيوت العراقيين وما تضمنته من افكار سيئة لعادات وتقاليد المجتمع العراقي جعل من الطلاق ظاهرة عادية والزواج المبكر والهدف منه اشباع الرغبات الجنسية , وليس لبناء عائلة نواة في المجتمع مما اسفر عنه تفكك اسري. حالات الخيانة الزوجية لتأثير احد الاطراف بأحداث الافلام والمسلسلات الفضائية . ان الاحتلال الامريكي كان له الاثر في الانفتاح الذي يشهده المجتمع العراقي بعد 2003 الذي قاد بدوره الكثير من المجتمعية , اذ بات المجتمع العراقي مثلاً لا يعتبر الطلاق عيباً لعدم الوعي القانوني من جهة وقد تحصل حالات طلاق خارج المحكمة غيابياً او الطلاق الرضائي (الخلع) من جهة اخرى التي تؤثر على قيمة الحياة الزوجية.

ويرى الباحثان ان الدين الاسلامي وضع قواعد اساسية بين الرجل والمرأة للمحافظة على الحياة الزوجية والاسرة عموماً كقواعد ثابتة ,بحيث ما جاء في القران الكريم هو دستور لبناء العلاقة بين الزوج والزوجة, فقال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)(النساء/19) , وقال تعالى: (فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (البقرة/229). مؤكدة هذه القواعد على ضرورة موقع المرأة الى جانب الرجل في الانسانية والعقل والمسؤولية الاجتماعية ونتائجها حتى تؤسس الحياة الزوجية على المودة والرحمة.

3-المشاكل الاسرية:

تهدف المؤسسات الاجتماعية الى العمل على تماسك الاسرة وإسعادها لأنها الوحدة الاساسية في كل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي ,ويرى المهتمون بالإصلاح

الاجتماعي ان حياة الاسرة حياة سعيدة متكاملة اساس للمجتمع الصالح مع ضرورة تكوين العلاقات الانسانية السليمة مع الاسرة والمجتمع والعالم اجمع.(الحاروني,1974:ص449)

ويعمل علم الاجتماع على تحقيق اهدافه بمساعدة الاسر واعضائها على ايقاظ قواهم الكامنة وتنمية مقدراتهم الشخصية ليتمكنوا من القضاء على الصعاب والمشاكل التي تعترض سعادتهم, وليشتغلوا بحل المشاكل التي تؤثر تأثيراً سيئاً في حياتهم والذي يعمل جاهداً على تقوية العلاقات الاسرية وتدعيمها بشتى الوسائل للمحافظة على الاسرة وحياتهم كوحدة سليمة في مجتمع سليم (احمد, 1979: ص257)

ان المتتبع للتفسيرات العلمية للمشكلات الاجتماعية والاسرية يجد ان اغلب العلماء يؤكدون على ان هناك ثلاث تفسيرات عملية لخلق هذه المشكلات وهي :

- **التفسير التاريخي:** الذي يؤكد على التغيرات الاجتماعية الواسعة التي تعرضت لها المجتمعات الحديثة وتتعرض لها في الوقت الحاضر.
- **التفسير الاجتماعي:** يتناول عادةً التفكك الاجتماعي الذي يرافق المشكلات الاجتماعية والاسرية.
- **التفسير النفسي:** الذي يهتم بتأثير العوامل الشخصية على ظهور المشكلات الاجتماعية . (الجدعان, 1968: ص12)

ويرى الباحثان اهمية هذه العوامل الثلاثة في دراسة المشكلات الاجتماعية والاسرية ,فأنهم تناولوا هذه التفسيرات بشيء من التفصيل:

-التفسير التاريخي: ان اهم سمة يمتاز بها المجتمع الانساني هو التبدل والتغير المستمر ,ولهذا نجد ان المجتمع الانساني مر بمراحل تطورية على مر العهود, ان المشكلات الاجتماعية تزداد كلما تطور المجتمع ففي تحوله من مجتمع بسيط الى نامي تظهر مشكلات ملازمة لهذا التحول منها (الجهل, الفقر, المرض, الامية, الطلاق, الانتحار, البغاء, القتل, السرقة, الاغتصاب). (العاني, 1982: ص161)

-التفسير الاجتماعي: ان هذا الاتجاه يحاول تفسير المشكلات الاجتماعية الاسرية في زاوية اجتماعية او بمنظار اجتماعي وهو امتداد للاتجاه الاجتماعي الذي وضعه عالم الاجتماع (اميل دوركهايم) الذي اكد على ضرورة تفسير الظواهر الاجتماعية بظواهر اجتماعية مماثلة. (حافظ,1984: ص10)

الملاحظ ان التغيرات التي تطرأ على احدى المؤسسات الاجتماعية تسبب تغيراً مماثلاً في بقية المؤسسات الاخرى , الامر الذي يؤدي الى حدوث التصادم بين الاحكام و القوانين والعادات والتقاليد القديمة والاحكام والقوانين والعادات الجديدة في المؤسسة الاجتماعية ,وهذا بدوره يؤدي الى عدم استطاعة المجتمعات المتبدلة تنظيم العلاقات بين ابنائها , لأن هذا التنظيم لا يتم بالقوة وانما يتم عن طريق استعداد الناس لتقبل القواعد المنظمة لعلاقات بعضهم ببعض ,وهذا يرجع الى :

أ انحلال الجماعات الاجتماعية التقليدية:

بالنسبة لانحلال الجماعات التقليدية نرى ان الناس يميلون دائماً الى تشرب القيم والقواعد الموجهة للسلوك الاجتماعي التي تغذيهم بها الجماعات والمؤسسات التي ينتمون اليها (الجدعان, 1968: ص13)

فالأسرة في مجتمعنا اليوم مثلاً لم تعد وحدة متماسكة كما كانت في الماضي ,لهذا فقدت الكثير من قدرتها على التوجيه والضبط الاجتماعي.

ب-الصراع بين القواعد الاجتماعية وبين التطلعات:

ان تصادم القواعد الاجتماعية والتطلعات تظهر عادةً عندما تفقد الجماعات وظائفها ازاء اعضائها, اي عندما لا تكون هذه الجماعات مؤهلة لتزويد منتسبيها بالقيم الاجتماعية , فالتطلعات الى الاشياء الحديثة التي لا تنتهي عند حد تعرض بعض القواعد الاجتماعية القديمة الى الاضمحلال ,ولذا يصبح لازماً على المجتمع الاحتفاظ بعدد من قواعد الهيمنة الاساسية كي يستطيع الصمود امام هذه التطلعات الجديدة. (الجدعان, 1968: ص14)

-التفسير النفساني: من المؤكد ان العامل النفسي يؤدي دوراً مهماً في ظهور المشكلات الاجتماعية والاسرية , لأن اختلافات الافراد النفسية تؤدي الى الاختلافات في اتجاهاتهم وسلوكياتهم , ولهذا السبب نجد ان بعضهم يندفع نحو الاعمال المنحرفة الخارجة عن القواعد المألوفة في المجتمع , بينما يتمسك غيرهم بقواعد السلوك السوي المنضبط, كما ان تكوين الحالة النفسية للفرد لا يخضع للمؤثرات الوراثية فقد بل يخضع لمؤثرات فسيولوجية كاختلال في وظائف الاعضاء والاجهزة والغدد او مؤثرات بيئية مثل اختلال في عمليات التنشئة الاجتماعية وسوء العلاقات الاجتماعية بينه وبين المجتمع. (الجدعان, 1986: ص14)

4-أهم الاسباب للخلافات الزواجية:

لا تخلو اي علاقات زواجية من الخلافات التي قد تكون ذات فائدة احياناً في كسر الروتين, ولكنها تصبح مزعجة اذا ما زادت حدتها او مرات تكرارها, والجدير بالذكر ان اسباب الخلافات الزواجية تكاد تكون موحدة في كل مكان وفي مختلف الثقافات ,وهي قديمة بقدم العلاقات الانسانية .

تحدث الخلافات الزواجية بسبب عدم الاتفاق على بعض الامور, فالزوجة تريد شيئاً والزوج يريد شيئاً مختلف دون مراعاة النتائج والاسباب التي تحدثها مثل هذه القرارات ,وفي اكثر الخلافات الزواجية يكون السبب واحد من الاسباب الاتية:

- **المال (العوز المادي):** ظروف الحياة الصحية والمتطلبات الكثيرة التي يسعى الزوجان لتأمينها من اجل الحفاظ على حياتهما المشتركة ,وقد تكون احد اسباب الشجار وهي من الخلافات التي لا يمكن حلها بدون تفهم الطرفين للواقع الذي يعيشانه وايمان كل واحد منهما بجهد الاخر في تأمين افضل حياة ممكنة لكليهما من حيث ضبط والتأقلم مع الموارد او طريقة الحصول على المال .
- **الغيرة:** تعد الغيرة لدى احد الطرفين اوكليهما مصدر للشك وهي اكبر محركات الخلافات الزواجية, وهي طبيعة بشرية وطبع لا يمكن تغييره بسهولة ,ولكن يمكن التخلص منه من خلال مراعاة الطرف الاخر والابتعاد عن مسبباتها, ومن اجل الابتعاد عن المشاكل قدر الامكان وعلى الطرف الذي يعاني من غيرة الطرف الاخر تقدير ان ردة الفعل الذي تظهر على شكل خلاف بينهما هي تعبير عن مشاعر سلبية مؤلمة داخلية.
- **الاختلافات الكثيرة وعدم التوافق:** ان الاختلافات الكثيرة بين الازواج من حيث الهوايات والطعام المفضل . العادات اليومية تسبب في ايقاع الخلافات بشكل دائم بين الازواج ,وهنا يجب على كل واحد منهما احترام اختلاف الطرف الاخر وعدم السخرية من اهتماماته , فهي تعني له الكثير وايجاد صيغة توافقية للتعامل مع الخلاف امر ممكن بالتفاهم وتقديم التنازلات من قبل الطرفين.
- **اختلاف الاوليات:** الحياة المشتركة تعني اهداف مشتركة في كل ما هو مشترك, واختلاف الاوليات لدى الازواج والتي قد تتعارض مع بعضها البعض قد تكون سبب في

كثير من الخلافات , فمثلاً طموح احدهما في شراء منزل و تطلع الاخر الى شراء سيارة فخمة يعدان هدفان متعارضان, اذ يسعى كل من الطرفين لاستغلال المال الذي يوفرانه من اجل تحقيق طموحه ,وهنا يجب على الازواج حل هذا النوع من الخلافات بالدراسة الجدية من اجل وضع اهداف مشتركة وسلم اولويات مشترك لتجنب هذه الخلافات.

- **الاجهاد وضغط النفس:** قد يكون الاجهاد وضغط النفس الذي يتعرض له احد الطرفين او كلاهما بسبب العمل و اعمال المنزل او حتى رعاية افراد الاسرة هو سبب الكثير من الخلافات بين الازواج , فتلك النفسية المثقلة بالهموم تكون قابلة للدخول في صراع لأتفه الاسباب ,وكذلك تقدير كل من الطرفين لجهد الاخر وامتصاص غضبه من اجل انهاء الخلاف قبل ان يبدأ.
- **قضاء وقت طويل خارج المنزل:** ان قضاء وقت طويل خارج المنزل هو استهزاء بقيمة الحياة المشتركة, ومن المتوقع للطرف الاخر ان يرفضه مما يوقع الخلاف, ولا تعني الحياة الزوجية القضاء على الخصوصية الفردية ولكنها تعطي قيمة وقت للمشاركة مع الطرف الاخر , والحل هنا ان يحقق كلا الطرفين التوازن ما بين حياتهم الشخصية المنفردة وحياتهم المشتركة مع الطرف الاخر وبصورة تكون مرضية لكليهما.

ومن المؤكد ان الخلافات الزواجية تؤثر على الابناء بطريقة او بأخرى , فمثلاً تلك الخلافات تؤثر على حالة الطفل العاطفية وتحدث له الاضطرابات النفسية والعقلية, كما يصبح الطفل مع الوقت غير قادر على التأقلم مع البيئة الخارجية ,وتحدث الخلافات الزواجية طبعاً عند الابناء بأن يصبح لديهم حس اجرامي ضد المجتمعات خصوصاً تلك الخلافات الزواجية المصحوبة بالشتم او الضرب او العدوان , وتعتبر الخلافات الزواجية المتكررة هي الخطوة الاولى لانحراف الابناء وانجرافهم للجريمة.

وخلال السنوات الاولى للزواج تنشأ الكثير من الوان الصراع بين الزوجين نتيجة الموقف الاجتماعي الجديد, وذلك لأن كل شريك يتأثر بالانفصال النفسي والاجتماعي في روابطه الاسرية السابقة, وكل منهما يرغب في ان يحقق شعوراً بذاته مستقلاً عن الاندماج كلياً في شخصية الطرف الاخر, كما ان لكل منهما لم يتعلم كيف يتقبل دور الزوج او الزوجة في الحياة الزوجية القائمة .وينبغي ان يكتسب الزوجان شعوراً كاملاً بالوحدة في جماعة الاسرة الجديدة, بدلاً من الاحساس بأن كلاً منهما فرداً منفصلاً في الاخر, وقد يكون الوصول الى مثل هذه التصرفات الناتجة من الامور العسيرة بالبيئة لأحد الزوجين او كليهما بحيث يتعرض الزوج لكثير من المخاطر. (حسن, 1979: ص425)

ثانياً: دراسات سابقة

1-دراسات سابقة عراقية

(الخلافات الزواجية وانعكاساتها على الاسرة-دراسة ميدانية في مدينة الموصل) (حاتم يونس محمود-2010)

هدف البحث التعرف على طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على كل من الزوج والزوجة والابناء ,واستخدام الباحث منهج المسح الاجتماعي والمقارن , واستعان الباحث في جمع البيانات بوسائل الاستبيان والمقابلة, وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج والتي من اهمها ما يلي:

- ان الخلافات الزوجية لها اثار سلبية على الزوج والزوجة والابناء, من خلال تأثيرها على الراحة النفسية ,وعمل الزوجين الوظيفي والبيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

– تأثيرها على روح المحبة والتسامح بين افرادها, كما تؤثر على العلاقات داخل الاسرة. الامر الذي يؤدي الى رغبة افراد الاسرة بعدم البقاء في المنزل وبالتالي ينعكس هذا على الاسرة ويجعلها غير مستقرة , الامر الذي يؤدي الى عدم استقرار المجتمع على اعتبار ان الاسرة هي الخلية الاولى لبناء المجتمع.

2-دراسات عربية:

مواقع التواصل الاجتماعي تدمر الحياة الزوجية-جمهورية مصر العربية)

(91851, WWW.masralarabia.com)

كشفت هذه الدراسة عن ان سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والادمان على التكنولوجيا , يزيد من نسبة الخلافات الزوجية مؤكدة امكانية تطور تلك الخلافات الى الانفصال بين الزوجين. وطلب الزوجة خاصةً الطلاق. وقد توصلت هذه الدراسات الى مجموعة من النتائج اهمها:

– ان مواقع التواصل الاجتماعي والادمان عليها اضحت في مقدمة اسباب انهاء العلاقات الزوجية حيث تقدمت على الاسباب السائدة في الماضي كـ(الخيانة, ولعب القمار وشرب الخمر).

– رؤية الزوج للزوجة وهي تتصفح باستمرار تؤدي الى تكاثر الشكوك وانهيار الثقة بين الزوجين.

– زيادة الغيرة: حيث ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار تأخذ قدراً كبيراً من حياتنا ومن ثم تؤثر بشكل سلبي على حالتنا النفسية, فاذا كان زوجك يغير عليك من نظرات من حولك فأنه يتصرف بنفس السلوك حول الاعجاب والتعليقات من الاشخاص المتصلين.

– عدم الوفاء والمحبة: ان ترك الزوج لعائلته وعدم التسامر معهم والاهتمام باللاب توب او هاتفه الذكي بعد عودته من العمل يؤدي الى كسر رباط المحبة بينهم.

3-دراسات اجنبية:

(الخلافات الزوجية والعنف يؤثران على الجنين في رحم الام-اليوم)

(دراسة امريكية –للباحثة اليتا ليفندوسكي. استاذة علم النفس في جامعة ميشيجان الامريكية , ترجمة بيتر ابراهيم) (Story, M , Youm7, com 2014)

كشفت هذه الدراسة عن نتائج جديدة وخطيرة عن تأثير العنف المنزلي على الاجنة, حيث افادت ان الخلاف والعنف بين الابوين يمكن ان ينتقل الى الاطفال الاجنة وهم في رحم امهاتهم , وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج منها:

– ان الاطفال يشعرون بالإساءة الى امهاتهم وقد يصابون بصدمات كثيرة مثل تعرضهم للانخراط النفسي, وعدم الانجذاب لمن يقوم باحتوائهم , البكاء المستمر بدون سبب, الكوابيس المستمرة.

– فقدان الشعور بالسعادة والرفاهية وعدم الشعور بالأمان خلال السنة الاولى من عمرهم.

– ان تعرض الام للعنف داخل المنزل قد ينتج عنه تحفيز لهرمون الكورتيزون المسؤول عن معالجة التوتر والاجهاد.

– ان العلاقة بين الزوج والزوجة يجب ان تكون علاقة سوية مبنية على الحب والتفاهم ولا يشوبها خلاف او عنف .

أهم النظريات التي فسرت الخلافات الزواجية:

لقد تعددت الآراء التي فسرت المشاكل الاسرية من ناحية اجتماعية , لكنها اجتمعت على ان العوامل الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تكوين الشخصية الانسانية ,وما ينبثق عنها من سلوك اجتماعي وهنا تم التركيز على اتجاهين بارزين في تفسير المشكلات الزوجية هما:

1-النظرية البنائية Structural Theory:

وفقاً لهذه النظرية فأن المشكلات الزواجية والعنف الاسري يتزايد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة, حيث يعاني الزوج والزوجة في الاسرة من الاحباطات نتيجة تدني مكانتهم الاجتماعية وصعوبة الحصول على مصادرهم المادية والعاطفية والنفسية والاجتماعية, فالإحباط من الناحية المادية ربما يكون اشد قسوة لأنه يؤدي الى الايذاء الجسدي والنفسي للأولاد والزوجة من قبل الزوج بسبب شح الموارد المالية التي تعينه على مسؤولياته تجاه اسرته. (بحري, قطيشات, 2011: ص45)

2-نظرية الصراع Conflict Theory:

يرى اصحاب هذه النظرية بأن المشكلات الاسرية تحدث في المجتمع وهو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الاقليات من قلة في الثروة والقوة ,وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس ويعدونه سلاحاً فتاكاً للنزاع بين الجنسين واداة الهيمنة للرجل, اضافةً الى التركيز على صراع الادوار فأن هذه النظرية تركز ايضاً على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه, وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي الى الحرمان ,الامر الذي يزيد من النزوع الى المشكلات الادارية , ان الادوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة , ففي المجتمع الذكوري الرجال يسيطرون على النسق الوظيفي ويتمتعون بفوائده .تستخدم الاسرة في تنشئة البنات اساليب يتملكها الصراع والعنف ,ويسمح للذكور فيها بممارسة هذا العنف ضد البنات, وكأن ذلك حق من حقوقهم المشروعة ,فتحرم البنات بذلك من الفرص المتكافئة في التعليم والعمل والثقافة وغير ذلك من الفرص المحققة للنمو والتقدم.

الفصل الثالث

(الاجراءات المنهجية للبحث)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهدافه, بدأ بتحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد ادواته واجراءات القياس فضلاً عن اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها ,وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الاجراءات:

1-مجتمع البحث وعيناته الاساسية:

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من الاسرة العراقية والمحامين التابعين لمحكمة استئناف بعقوبة في مدينة بعقوبة, وقد اختير عشوائياً عدد من الاسر العراقية وعدد من اعضاء المحاماة والبالغ عددها (150). والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث

ت	العينة	عدد الاسر	عدد المحامين	المجموع
1	**منطقة حي المصطفى**	25	50	75
2	**منطقة حي المجمع**	25	-	25
3	**منطقة حي المعلمين**	25	-	25
4	**منطقة حي المفرق**	25	-	25
	المجموع الكلي	100	50	150

2-اداة البحث:

تعد اداة البحث عنصراً اساسياً يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه مما تقتضي من الباحث ان يثبت الاداة ويتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة , لذا اعتمد الباحثان الخطوات الاتية لتنظيم اداة بحثهما :

أ-القيام بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (50) من الاسر العراقية , (25) اسرة و (25) عدد من المحامين في محكمة استئناف بعقوبة / اذ تم توجيه السؤال المفتوح الاتي: (ماهي برأيك أهم اسباب الخلافات الزواجية في الاسر العراقية؟)

وبعد جمع الاجابات حولت الى فقرات وتكون من خلالها الاستبيان النهائي للبحث والذي تضمن (36) فقرة, وبعد عرضها على الخبراء والمحكمين تم الابقاء على بعضها وعزل البعض الاخر, ولذلك اصبح الاستبيان النهائي يتضمن (35) فقرة, تم الاجابة عليها بواحدة من ثلاث بدائل وهي (اتفق بدرجة كبيرة, اتفق الى حد ما, لا اتفق) حيث تعطي الدرجة (3) للبديل الاول وتعطى (2) للبديل الثاني, و (1) على البديل الثالث .

ب-مؤشرات صدق المقياس:

1-الصدق Validity:

وقد تحقق من هذا المقياس مؤشرات للصدق منها:

- **الصدق الظاهري Face Validity:**

لقد تمتع هذا المقياس بمؤشرات الصدق الظاهري ,وذلك عندما تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على صلاحية فقراته.

- **الثبات Reliability:**

تم استخراج الثبات بالطريقة الاتية:

- أعادة الاختبار Test Retest:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار, اي الاختبار القبلي والاختبار البعدي ,وذلك بتطبيق الاختبار او المقياس على عينة بلغت (50) وكانت الفترة الكاملة بين

التطبيقين اسبوعان (15يوم) ,وبعد تطبيق معامل ارتباط بيرسون للحصول على قيمة معامل الارتباط على درجات العينة ,بلغت قيمة بيرسون (0,83).

2-التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (150) من الاسر العراقية والسادة المحامون في محكمة استئناف بعقوبة حيث وزع المقياس على عينة البحث بواقع (100) من الاسر العراقية و (50) من المحامين , واستغرقت عملية التطبيق اسبوعان ,اذ بدأ التطبيق من 2017/11/15 ولغاية 2017/12/11 .

3-الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

أ. قانون الوسط المرجح لبيان مدى قوة فقرات المقياس

$$\text{مج} = \frac{1x3ك+2x2ك+3x1ك}{\text{مج}}$$

ب. قانون بيرسون لقياس الثبات :

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

-عرض نتائج البحث وتفسيرها

سيقوم الباحثان بعرض النتائج التي توصلا اليها بعد ان تم تحليل استجابات العينة , ومن ثم مناقشتها في ضوء اهداف البحث .

الهدف الاول: لغرض التحقق من الهدف الاول الذي يرمي الى التعرف على اسباب الخلافات الزواجية للأسرة العراقية في الوضع الراهن, حيث اوضحت النتائج في جدول رقم (2) ,وبعد تطبيق قانون الوسط المرجح لمعرفة مدى قوة الفقرات , حصلت الفقرات على القيم والاوزان الاتية وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) يوضح أسباب الخلافات الزواجية للأسرة العراقية في الوضع الراهن وحسب اجابات عينة البحث

ت	الفقرات	قيمة الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	الغيرة المبالغ فيها وعدم الثقة	14,5	45,1
2	العوز المادي (الفقر)	13	41,9
3	الانفتاح السريع على شبكات التواصل الاجتماعي	13	41,9
4	البطالة المقنعة وقلة فرص العمل	13	41,9
5	انتشار شرعية الغاب وغياب القانون	13	41,9
6	كل القوانين التي تطرح الى جانب الزوج هي اخذ الحرية الكاملة في تصرفاتهم في الزواج ثانية	13	41,9
7	الاستخدام السيئ للتقنيات الحديثة كالنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتسبب في حدوث الخيانة الزوجية	12,7	40,9
8	زواج المصلحة لكل من الطرفين	12	38,7
9	الزواج المبكر للفتاة	12	38,7
10	ثقافة الزوج والزوجة قد تكون متناقضة فيما بينهم	12	38,7
11	التغير الاجتماعي المفاجئ للمجتمع العراقي	12	38,7
12	التغير في المعايير الاخلاقية لكلا الزوجين	12	38,7
13	العنف الجسدي واللفظي من قبل الزوج	12	38,7
14	قلة التوافق النفسي بين الطرفين	12	38,7
15	الزواج المبكر وحدوث حالات طلاق بكثرة	12	38,7
16	انخفاض مستوى الوعي لكلا الطرفين	12	38,7
17	الانفتاح الاعلامي الخطير ووجود البرامج غير الشرعية	12	38,7
18	تدهور منظومة القيم في المجتمع	12	38,7
19	التفاوت المعيشي وكثرة الاستيراد للبضائع الاستهلاكية	12	38,7
20	الفجوة المادية بين الزوجين	12	38,7
21	الاختلاف المذهبي بين الزوجين	11,2	36,1
22	العيش مع الاسرة الكبيرة	11,2	36,1
23	الزواج من الاقارب وبنات العم	11,2	36,1
24	مشاكل العمل واثارها على الحياة الزوجية	11,2	36,1
25	اسباب مرضية وصحية تتعلق بأحد الطرفين	11,2	36,1
26	العلاقة غير الشرعية من خلال الانترنت والفيسبوك	11,1	35,8
27	الصراع بين القيم القديمة والحديثة	11	35,4
28	عدم الانجاب	9,6	30,9
29	تدخل الاقارب في الحياة الزوجية	9.6	30,9
30	شيوع التقاليد (القديمة) النهوة	9,6	30,9
31	الحب من طرف واحد	9,6	30,9
32	عدم الانسجام بين الزوج والزوجة	9,6	30,9

2-وبعد تطبيق قانون الوسط المرجح لفقرات المقياس والوزن المئوي , وجدنا بأن الفقرة رقم (15) وهي (الغيرة المبالغ فيها وعدم الثقة) حصلت على اكبر قيمة وسط مرجح, وهي (14,5) ووزن مئوي بلغ (45,1), حيث نلاحظ ان اكثر المشاكل والخلافات الزوجية قديمها وحديثها ناتجة عن الغيرة المفرطة لدى احد الزوجين , وكذلك عدم الثقة ,وهذه تأتي من كثرة المكالمات والمخاطبات والمراسلات الغير معقولة والسيئة التصرف لدى احد الزوجين , مما يثير الغيرة لديهما وقد تظهر الغيرة ايضاً من اسباب عديدة منها عدم الاهتمام احدهما للأخر وعدم المبالاة.

وحصلت الفقرة رقم (6) وهي(العوز المادي(الفقر)) على قيمة وسط مرجح (13) ووزن مئوي (41,9) . الفقر احد اسباب الخلافات الزوجية ,حيث ان الزوج عندما لا يجد شيئاً يصرفه على عائلته يشعره بالتقصير وتأنيب الضمير, ومن ثم يؤدي الى امراض نفسية كثيرة كالاكتئاب ,مما يثير الخلافات الزوجية بينهما, خصوصاً ونحن في زمن السرعة وزمن البضائع الاستهلاكية الكثيرة من السوق, مما يتطلب توفيرها اموالاً طائلة.

وحصلت الفقرة رقم (12) وهي (الانفتاح السريع على شبكات التواصل الاجتماعي) على وزن مئوي بلغ (41,9) وقيمة وسط مرجح بلغت (13) ,وتكاد تكون اثر هذه الفقرة مثل اثر الفقر والبطالة ، حيث ان الانسان الذي لديه ثقافة اعلامية يسيء التصرف تجاه هذه الشبكات الاعلامية التي وجدت لخدمة الانسان, مما يثير لديهم الكثير من المشاكل ومنها العلاقات غير الشرعية والافلام الاباحية وتكوين صداقات جديدة , مما يؤدي الى نشوب الخلافات الزوجية العائلية.

وحصلت الفقرة رقم (11) وهي (البطالة المقنعة وقلة فرص العمل) على قيمة وسط مرجح (13) ووزن مئوي بلغ (41,9) أن الكثير من الخريجين لا يجدون فرصاً للعمل او التعيين ولو بأجور يومية , وايضاً لا يوجد هناك فرصاص ايضاً للأعمال الحرة مما يؤدي الى حدوث البطالة المقنعة الاجبارية, مما يؤدي الى حدوث الخلافات الزوجية.

وحصلت الفقرة رقم (24) وهي (انتشار شرعية الغاب وغياب القانون) على قيمة وسط مرجح وهو (13) ووزن مئوي بلغ (41,9) . على مدى العصور والازمان الذي يحد من تصرفات الانسان الغير الاخلاقية هو القانون وبغياب القانون والانفلات الامني في العراق ,يحدث ما لا يصدقه العقل من القتل والنهب والسلب, وهذا كله يرجع ويعود سلباً على الاسرة العراقية ,حيث اذا غاب القانون غاب الخوف من الشرعية وعدم الاحترام, والاندفاع الكبير الى تطبيق المخالفات الاجتماعية ,ومما يجدد الخلافات الاسرية بين الزوجين, اي عدم الشعور بالأمان والحياة الاجتماعية هو الذي يولد هذه الخلافات.

وحصلت الفقرة رقم(8) وهي (عدم الانجاب) على قيمة وسط مرجح (9,6) ووزن مئوي قدره (30,9) وهي اقل قيمة وسط مرجح ووزن مئوي , اذ ان عدم الانجاب وهو امر رباني ,وقد يرضخ له الكثير من الازواج , على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا المجال, وقد تثير بعض المشكلات والخلافات, ولكنه ليس بتأثير الاسباب الاخرى للخلافات الزوجية كانتشار شبكات التواصل الاجتماعية.

وحصلت الفقرة رقم (16) وهي (تدخل الاقارب في الحياة الزوجية) على قيمة وسط مرجح (9,6) ووزن مئوي قدره(30,9) ,وايضاً تكاد تكون هذه الاسباب تدخل الاقارب في الحياة الزوجية اقل حدة وتأثيراً حيث ان الكثير من الاسر اصبحت تستقر في بيت واحد مستقل بعيداً عن تدخل الاقارب والاهل , وتكاد تكون الظروف الصعبة التي يعيشها

الشعب العراقي ابعدته عن هذه المؤثرات ,واصبح الشغل الشاغل لهذه الاسر هو الامن والامان والحياة السعيدة.

وحصلت الفقرة رقم (31) وهي (شيوع التقاليد القديمة (النهوة) على اقل قيمة وسط مرجح وهي (9,6) ووزن مئوي قدره (30,9) حيث ان هذه التقاليد (النهوة) تكاد تتلاشى في مجتمعنا العراقي ,ماعدا بعض المناطق التي تكون قبة العشائرية (قد اتخذت اطاراً واسعاً) ,حيث ان الاختيار اصبح عن طريق الصداقات على (الفيس بوك) ولم يعد كما كان يقال (بنت العم لأبن العم) ساري المفعول, وانما يقول الزواج على الاختيار بقناعة من قبل احد الطرفين.

وحصلت الفقرة رقم (10) وهي (الحب من طرف واحد) على قيمة وسط مرجح (9,6) ووزن مئوي (30,9) وحصلت الفقرة رقم (29) ايضاً على اقل قيمة وسط مرجح وهي (عدم الانسجام بين الطرفين) (بين الزوج والزوجة) على قيمة وسط مرجح (9,6) ووزن مئوي (30,9) ,حيث يمكن القول ان الحب من طرف واحد سواء من الزوج او الزوجة هو الذي يولد عدم الانسجام بينهما, مما يحدو بالأخر الى الكراهية والنفور وتكوين علاقات جديدة ,مما يؤدي الى حدوث الخلافات الزوجية بينهما.

- **التوصيات**

من خلال الهدف الثاني للبحث وهو وضع الحلول المناسبة للحد من الخلافات الاسرية, يوصي الباحثان بأتباع ما يلي:

1- المرونة في التفكير الذي يساهم في حل أية مشكلة تعترض الحياة الزوجية ,من حيث اتاحة كل واحد منهم الفرصة للتعبير عن رأيهم بصراحة وموضوعية والابتعاد عن العناد والتكبر الذي يدفع بعضهما للتمسك والتشبث برأيه حتى لوكان خاطئاً .

2- تحمل المسؤولية الكاملة من قبل الزوجين في معالجة الموقف الاشكالي (المشكلة) وعدم توجيه الاتهامات للغير وتبرئة الجانب الاخر.

3- الترويح عن النفس : عندما يشعر الزوجين بأن الحياة الزوجية بينهما تمر في مرحلة خطرة وحرجة , يجب المبادرة بتجميد هذه المشكلات ومحاولة الترويح عن النفس من قبل الطرفان (كالخروج في سفرة عائلية) مثلاً .

4- ضبط النفس والتحكم في الانفعالات بحيث لا يصطدمان مع بعضهما البعض في طريق بلا عودة.

5- العمل على تغيير مفاهيم الاباء والامهات والاسرة بشكل عام حول اسس الاختيار للزوجين, والاتجاه نحو تدعيم الزواج المتكافئ.

6- تغيير المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية لكي تتوافق مع التغير الحادث في نمط العلاقة الزوجية التقليدية.

7- توعية الزوج والزوجة بأدوارهم الاسرية ويمكن ان يبدأ ذلك في مراحل التعليم الاولي.

8- عقد دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش حول الادوار الاسرية وتباينها بين الزوجين ومتطلبات تأسيس علاقة زوجية ناجحة.

9- قيام وسائل الاعلام بدور اكثر فاعلية في مجال التوعية بظاهرة المشكلات الزواجية.

- **المقترحات**

1- اجراء دراسة مماثلة تتناول العنف الاسري وعلاقته بالمشاكل الاسرية.
2- اجراء دراسة مماثلة تتناول اسباب الخلافات الزواجية لدى عينة اخرى من مدن العراق.

المصادر

- القرآن الكريم

1- احمد فرحان الكبيسي : *الامن الاجتماعي في تحصين وتماسك المجتمع العراقي*, رسالة دكتوراه غير منشورة , (بغداد, جامعة بغداد, 1995), ص115.
2- احمد كمال احمد: *منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد* , مكتبة الخابجي, القاهرة, 1979: ص257.
3- احمد بن عبد الرحمن القاضي, 2010
WWW.islamtoday.net
4- ازمة الطلاق في العراق مشاكل جديدة تهدد المجتمع العراقي .
WWW.alkulasa.net
5- الندوة العلمية السنوية التاسعة للجامعة المستنصرية (تحت عنوان المرأة رمز الحياة ... وينبوع العطاء)
WWW.alsabaah.com
6- (الخلافات الزوجية والعنف تثران على الجنين.. اليوم) دراسة امريكية للباحثة اليتا ليفندوسكي ,استاذة علم النفس في جامعة مشيجان الامريكية ,ترجمة بيتر ابراهيم) .
(story , M- Youm7. Com, 2014)
7- حاتم يونس محمود : *الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الاسرة-دراسة ميدانية في مدينة الموصل*, مجلة دراسات موصلية , العدد(30) ,شعبان, 2010, ص135.
8- تهاني عبد الرحمن .
WWW.Al-Aslam.com
9- خلوف احمد الجدعان: *المشكلة الاجتماعية مفهومها وابعادها*, بغداد, مطبعة العاني, 1968, ص12.
10- عبد اللطيف العاني, مليحة عوني القصير, معن خليل العمر: *المدخل الى علم الاجتماع*, مطبعة جامعة بغداد, العراق, ص161.
11- عبد العزيز بن حمدي بن احمد الجهنمي : *الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الارشاد الاجتماعي*, رسالة ماجستير, 2005, ص6.
12- فاطمة الحاروني: *خدمة الفرد*, القاهرة, مطبعة السعادة, 1974, ص449.
13- مواقع التواصل الاجتماعي (تدمر الحياة الزوجية)-جمهورية مصر العربية)
(91851, WWW-Masr alarabi.com)
14- منى يوسف بحري, نازك عبد الحليم قطبشات: *العنف الاسري* .ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2011, ص45.
15- محمود حن: *مقدمة الخدمة الاجتماعية*, مكتبة المعارف الحديثة, 1979, ص425.

16- ناهدة عبد الكريم حافظ: *واقع المشكلات الاجتماعية والنفسية* ,كيفية علاجها, بحث مقدم الى نقابة المعلمين, 1984, ص10.
17-Nimmek of ,Marriage-Family ,Boston, 1949, P.9.

ملحق رقم (1)
(استبيان استطلاعي)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم/الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي-----عزيزتي---- رب الاسرة العراقية.
تحية طيبة-مباركة
يروم الباحثان اجراء بحثهما الموسوم (الخلافات الزواجية في المجتمع العراقي بعد احداث 2003/ من وجهة نظر الاسر العراقية في محافظة ديالى). لذا نرجو منكم التعاون معنا في الاجابة بشيء من التفصيل عن الاسئلة الاتية مع التقدير والاحترام .

س1/ ماهي برأيك أهم الاسباب التي تؤدي الى حدوث الخلافات الزواجية في الاسرة العراقية بعد احداث 2003.
-
-
-
س2/ ما هي برأيك اهم الحلول والمقترحات لمعالجة هذه الخلافات الزواجية؟
-
-
-

الباحثة
أ.م. فاطمة اسماعيل محمود

الباحث
الدكتور/مؤيد سعد شعيب

ملحق رقم (2)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات المقياس

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

الاستاذ الدكتور..... المحترم

يروم الباحثان اجراء بحث بعنوان (اسباب الخلافات الزواجية في المجتمع العراقي في الوقت الراهن من وجهة نظر الاسر العراقية في محافظة ديالى) , ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية, يرجو الباحثان ابداء رأيكم وملاحظاتهم القيمة حول فقرات المقياس من حيث مدى صلاحية الفقرات لعنوان البحث ,واضافة اي فقرة ترون انها تتفق مع هدف البحث. علماً ان هدف البحث هو التعرف على اسباب الخلافات الزواجية في المجتمع العراقي . ولكم الشكر والتقدير ..

علماً بأن البدائل هي (اتفق كثيراً- اتفق الى حد ما- لا اتفق)

الباحثة
أ.م. فاطمة اسماعيل محمود
كلية التربية الاساسية

الباحث
م.د. مؤيد سعد شعيب
كلية التربية الاساسية

ت	الفقرات	اتفق كثيراً	اتفق الى حد ما	لا اتفق
1	الاستخدام السيئ للتقنيات الحديثة كالنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تسبب في حدوث الخيانة الزوجية			
2	الاختلاف المذهبي بين الزوجين			
3	زواج المصلحة لكل من الطرفين			
4	العيش مع الاسرة الكبيرة			

5	الزواج المبكر (للفتاة)			
6	العوز المادي (الفقر)			
7	الزواج من الاقارب وبنات العم			
8	عدم الانجاب			
9	ثقافة الزوج والزوجة قد تكون متناقضة فيما بينهم			
10	الحب من طرف واحد			
11	البطالة المقنعة وقلة فرص العمل			
12	الانفتاح السريع على شبكات التواصل الاجتماعي			
13	التغير الاجتماعي المفاجئ للمجتمع العراقي			
14	التغيير في المعايير الاخلاقية لكلا الزوجين			
15	الغيرة المبالغ فيها وعدم الثقة			
16	تدخل الاقارب في الحياة الزوجية			
17	مشاكل العمل واثارها على حياة الزوجية			
18	العنف الجسدي واللفظي من قبل الزوج			
19	قلة التوافق النفسي بين الطرفين			
20	اسباب مرضية وصحية تتعلق بأحد الطرفين			
21	الزواج المبكر, وحدوث حالات طلاق بكثرة			
22	انخفاض مستوى الوعي لكلا الطرفين			
23	الانفتاح الاعلامي الخطير ووجود البرامج غير شرعية			
24	انتشار شرعية الغاب وغياب القانون			
25	كل القوانين التي تطرح الى جانب الزوج في اخذ الحرية الكاملة في تصرفاتهم في الزواج بامرأة ثانية			
26	اقامة علاقات غير شرعية مع الاخرين (الزوج والزوجة)			

27	العلاقة غير الشرعية من خلال الانترنت و الفيسبوك			
28	تدهور منظومة القيم في المجتمع			
29	التفاوت المعيشي وكثرة الاستيراد للبضائع الاستهلاكية			
30	الانحلال القيمي او ما يسمى بـ الاومي			
31	الصراع بين القيم السائدة والحديثة			
32	الفجوة الثقافية بين المتغيرات المادية المسارعة في التغيير والاعتبارية البطيئة التغير			
33	عدم الانسجام بين الزوج والزوجة			
34	الفجوة المادية بين الزوجين			
35	شيوع التقاليد القديمة (النهوة)			

ملحق رقم (3)
يوضح اسماء الخبراء والمحكمين لفقرات الاستبيان

ت	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	الاختصاص الدقيق	مكان العمل
1	استاذ	د. محمود محمد سلمان	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
2	استاذ	د. عبد الرزاق جدوع	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
3	استاذ	د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس المعرفي	كلية التربية الاساسية
4	استاذ	د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية الاساسية
5	استاذ مساعد	د. فخري صبري عباس	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
6	استاذ مساعد	د. موفق ايوب محسن	اصول التربية وصحة نفسية	كلية التربية الاساسية
7	استاذ مساعد	د. اخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية